

تاج العروس من جواهر القاموس

أرادَ أنَّ خِصْبَ الناسِ في إحدى يَدَيْهِ لأنَّه يُنْعِشُ الناسَ بِسَيْبِهِ وفي يدهِ الأُخرى الأَمْنُ والحِيطَةُ ورَعِي الذِّمامَ . والمُرُتَبِعُ من الدَّوابِّ : الذي رعى الرِّبْعَ فسَمِنَ ونَشِطَ . وأرضُ مُرْبِعةٌ : كثيرةُ الرِّبْعِ . وأَرْبَعُ إبِلَهَ بمكانٍ كذا وكذا : رعاها فيه في الربيع . والرِّبْعِيَّةُ : الغَزْوَةُ في الربيع . قال النابغةُ : .

وكانتْ لهم رِبْعِيَّةٌ يَحْذَرُونَهَا ... إذا خَضَّخَتْ ماءَ السماءِ القَنابِلُ يعني أنَّه كان لهم غَزْوَةٌ يَغْزُونَهَا في الرِّبْعِ . وأَرْبَعُ الرجلُ فهو مُرْبِعٌ : وَلِدَ له في شَبَابِهِ على المَثَلِ بالرِّبْعِ وولَدَهُ رِبْعِيُّونَ . وفي المُفْرَداتِ : ولمَّا كان الرِّبْعُ أوَّلَ وَقْتِ الوِلادةِ واحْمَدَهُ اسْتُعِيرَ لِكُلِّ وَلَدٍ يُولَدُ في الشَّبابِ فقيل : .

" أَفْوَاجَ مَنْ كان له رِبْعِيُّونَ وفَصِيلُ رِبْعِيٍّ " : نُتِجَ في الرِّبْعِ نَسَبٌ على غيرِ قِياسٍ . ورِبْعِيَّةُ الذِّتاجِ والقَيْطُ : أوَّلُه ورِبْعِيٌّ كُلُّ شَيْءٍ : أوَّلُه وكذا رِبْعِيٌّ الشَّبابُ والمَجْدُ وهو مَجازٌ وأنشدَ ثعلبٌ : .

جَزَعَتْ فلم تَجْزَعْ من الشَّيْبِ مَجْزَعًا ... وقد فاتَ رِبْعِيٌّ الشَّبابُ فودَّعا ورِبْعِيٌّ الطَّعانُ : أَحَدُهُ أنشدَ ثعلبٌ أيضًا : .

عليكُم برِبْعِيٍّ الطَّعانِ فَإِنَّهُ ... أَشَقُّ على ذي الرِّثْيَةِ الْمُتَمَصِّعِ وسَقَبُ رِبْعِيٍّ وسَقَابُ رِبْعِيَّةٍ : وَلِدَتْ في أوَّلِ الذِّتاجِ . والسَّيْطُ الرِّبْعِيٌّ : نَخْلَةٌ تَدْرِكُ آخِرَ القَيْطِ . قال أبو حنيفة : سُمِّيَ رِبْعِيًّا ؛ لأنَّ آخِرَ القَيْطِ وَقْتُ الوَسْمِ . وناقَةُ رِبْعِيَّةٌ : مُتَقَدِّمَةُ الذِّتاجِ والعَرَبُ تقول : صَرَفَانَةُ رِبْعِيَّةٌ تُصَرَّمُ بالصيفِ وتُؤْكَلُ بالشَّتِيَّةِ . وارْتَبَعَتْ الناقةُ : اسْتَغْلَقَتْ رَحِمُهَا . والمَرابِعُ من الخَيْلِ : المُجْتَمِعةُ الخَلْقُ . والرِّبْعِ : الساقِيَّةُ الصَّغيرةُ تَجْرِي إلى النخلِ . حِجَارِيَّةٌ والجمعُ أَرْبَعاءُ ورُبْعانُ . وتركناهم على رِبْعَتِهِم بالكسْرِ أي حالِهِم الأوَّلُ واستقامَتِهِم . وهو رابِعٌ عليها أي ثابتٌ مُقيمٌ . ويقال : إنَّ فلاناً قد ارْتَبَعَ أَمْرَ القومِ أي يَنْتَظِرُ أنْ يُؤَمَّرَ عليهم . وحَرْبُ رِبْعِيَّةٍ كَثَمَانِيَّةٌ : شديدةٌ فَتِيَّةٌ ؛ وذلك لأنَّ الإِرْباعَ أوَّلُ شِدَّةِ البعيرِ والفرَسِ فهي كالفرَسِ الرِّبْعِيِّ والجمَلُ الرِّبْعِيٌّ وليست كالبارِلِ الذي هو في إدبارٍ ولا كالثَّنيِّ فتكونُ ضعيفةً .

والمُرْبَعُ من الإبل : الذي يُورَدُ الماءَ كُلَّ وَفَاتٍ . وفي التهذيب في تَرْجَمَةٍ
عذم قال : والمرأةُ تَعْذِمُ الرجلَ إذا أَرْبَعَ لها بالكلام أي تَشْتُمُّهُ إذا سامَها
المَكروه وهو الإرباع . والرَّبُوعُ كَصَيُورٍ لغةٌ في الأَرْبَعاءِ مَوْلَدَةٌ وَحُكْيٌ عن
ثعلبٍ في جَمْعِ الأَرْبَعاءِ : أرباع . قال ابنُ سَيدَه : ولستُ من هذا على ثَريقة
وَحُكْيٍ أيضاً عنه عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ : لا تَكُ أَرْبَعاً وَرَبْعاً أي ممَّن يصومُ
الأَرْبَعاءَ وَحَدَه . والأَرْبَعاءِ : مَوْضِعٌ : ضَبَطَه أبو الحسنُ الزُّبَيْدِيُّ
بفتحِ الباءِ وأنشد : .

أَلَمْ تَرَ نَا بِالْأَرْبَعاءِ وَخَيْلُنَا ... غَدَاةَ دَعَانَا قَعْنَبُ وَاللَّيَاهِمُ
قال : وقد قيل فيه أيضاً : الأَرْبَعاءِ بضمِّ أوَّلِهِ والثالثُ وسُكونِ الثاني . قال
ياقوت : والمعروفُ سُوقُ الأَرْبَعاءِ : بِلَادَةٌ من نواحي خُوزِسْتَانِ على نهرٍ ذاتُ
جانبَيْنِ وبها سُوقُ والجانبُ العِراقيُّ أَعْمَرُ وفيه الجامع . وأَرْبَعاءُ : مَوْضِعٌ
عن ياقوت . وَمَشَّتِ الأرنبُ الأَرْبَعاءَ بضمِّ الهمزةِ وفتحِ الباءِ والقَصْرُ وهو ضربٌ
من المَشْيِ . وارْتَبَعَ البعيرُ يَرْتَبِعُ ارْتِبَاعاً : أَسْرَعَ وَمَرَّ يَضْرِبُ
بقوائمه والاسمُ الرَّبْعَةُ . وهي أَرْبَعُهُنَّ لِقَاحاً : أي أَسْرَعَهُنَّ عن ثعلبٍ .
وَرَبَعَ الرجلُ بَعِيشَه إذا رَضِيَ به واقتصرَ عليه . والرُّبُوعُ بالضَّمِّ : الأَحْيَاءُ .
والرَّوْبَعُ كَجَوْهَرٍ : الناقِصُ الخَلْقِ وأصلُه في ولَدِ الناقَةِ إذا خَرَجَ ناقِصَ
الخلْقِ . وأرضُ مُرْتَبَعَةٍ : ذاتُ يَرباعٍ كما في المُفردات . وشَجَرُ مَرْبُوعٌ :
أصابَه مطَرُ الربيعِ فاخْضَلَّ . وَسَمَّتِ العربُ رابِعَةً ومِرْبَاعاً . وقولُ أبي
ذُؤَيْبٍ :